تروق النظر وتزيد الولد حسناً وان كانت مضرّةً بصحتهِ . فمن ايسر مضارّها ان الولد اذا دفعت بهِ طبيعتهُ الى المرح واللعب والقفز بل التمرّغ في التراب ايضاً صاحت بهِ امهُ او ظئرهُ او خادمتهُ أن كفّ حتى لا يتّسخ جوربهُ او يتخرّق قفطانهُ وهكذا تصدّهُ عن رياضةٍ ضروريةٍ لنموّهِ وتُعرّضهُ للقمع وغيرهِ من الآفات استبقاءً على ثيابهِ. وثمّ في بلاد الافرنج عادةٌ اخرى سمجة وقد سرت الى بلادنا واحتذاها نفرٌ من الذين يحبّون محاكاة الافرنج في كل عاداتهم وهي تعرية ساقي الولد وذراعيهِ وعضديهِ احياناً بحجة ان تعريض هذه الاعضاء للهواء يقوّيها وهذه حجةٌ واهيةٌ باقرار علمائهم انفسهم ومن ايسر مضارّها ان الولد اذا سقط اثناء لعبهِ او رياضتهِ على موضعٍ خشنٍ من الارض انسحجت بشرتهُ لتعرّيها مما يقيها

امّا الاحذية فأحسنها للاولاد ما كانت نعالها من السختيان الثخين ودروزها محكمة الالصاق حتى لا تنفذها الرطوبة ويجب ان لا تكون من السعة بحيث تقلق فيها اقدامهم ولا من الضيق بحيث تضغط الاقدام وتعصرها من شدة الحرق وفي كلا الامرين تعويق لهم عن الجري واللعب . ويجب في الجملة ان نراعي قوانين الصحة في امر كسوتهم كما نراعيها في امر كسوتنا لانهم مثلنا في الشعور بلفح الحرّ وقرس البرد وان نحرص على صدّهم عن الانتقال فجأةً من موضعٍ حارٍ الى موضعٍ باردٍ وهم عراةٌ او يكادون وعن المشي حفاةً كما جرت بهِ عادتهم لان اكثر امراضهم سببها تعريض مسامّهم للبرد وهم عراةٌ واقدامهم للرطوبة وهم حفاةٌ

فصل
في السكنى

قال واحدٌ من مشاهير الاطباء اول شروط العافية الهواء الجيّد النقي

وقال آخر اعطني ماءً زلالاً وهواءً جيّدًا نقيًّا فانهما يغنياني عن سائر الأدوية في معالجة الاسقام

نعم ليس بالهواء وحدهُ يحيا الانسان لكن الهواء الجيّد النقي اعظم معين لهُ على الحياة لانهُ يولّد فيهِ دمًا جيّدًا يسهّل هضم الطعام ويقوت اعضاء الجسم ويقوّيها . فينبغي ان يحرص الوالدون والمربّون على تعهّد الحجرة التي ينام فيها الاولاد ويُربّون وان يفتحوا كواها مرةً كل يوم على الاقلّ ليتجدد هواؤها الساكن وتنفذها اشعّة الشمس وان يُعنَوا ايضًا بتنظيفها وتعديل درجة الحرارة فيها وتقدير اتّساعها على نسبة عدد الاولاد المقيمين بها

اما الكتاتيب والمدارس فيحسن ان تكون في ضواحي المدن لا في وسطها وأحسن من ذلك ان تكون في الارياف والاماكنة النزيهة البعيدة عن غَمَق المياه وابخرة المستنقعات وما يترتب على ذلك من فساد الهواء وان يكون لها ساحات واقيةٌ رحبة او جنائن متسعة ليسهل على الاولاد ان يلعبوا فيها عدوًا وقفزًا وهلمَّ جرًّا

ستأتي البقية

الدرة اليتيمة

حضرة الافاضل اصحاب مجلة البيان

اطلعت على الجزء الثالث من مجلتكم الغرّاء فاذا فيهِ بحث عن الرسالة المسماة بالدرة اليتيمة تأليف عبد الله بن المقفع المطبوعة حديثًا في بيروت مصححةً بقلم هذا العاجز فتثبّت هذا البحث لعلّي اجد فيهِ شيئًا يتعلق بعنآني في طبع هذه الرسالة وتصحيحها كما رأيت في سائر الجرائد العربية وكما يجب الانسان ان يرى صنيعهُ مقدورًا قدرُه وتعبهُ موفًّا أجرُه فلم اسقط هناك الا على انتقادٍ